أنموذج مقترح لتطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية

شرين حسين القضاة & أ.د عمر محمد الخرابشة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

أنموذج مقترح لتطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية

شرين حسين القضاة
وزراة التربية والتعليم
omayhamalqudah@gmail.com
أ.د عمر محمد الخرابشة
جامعة البلقاء التطبيقية
dr_omar965@hotmail.com

قدمت للنشر في ١٩/ ٦/ ٢٠٢٣ قبلت للنشر في ١/ ٩/ ٢٠٢٣

الملخص: هدفت الدراسة إلى تقديم أنموذج مقترح لتطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية، والبالغ عددهم(٨٦٧) طالباً وطالبةً، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة تم اختيارها بالطريقة الطبقية، وتم تطوير أداة مكونة من جزأين: الأول ويختص بالبيانات الديمغرافية، والثاني تضمن فقرات استبانة معايير الجودة الشاملة البالغ عددها (49) فقرة موزعة على ستة معايير. وقد خلص الباحثان إلى تقديم أنموذج لتطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية مكون من ستة معايير وهي: جودة التخطيط الاستراتيجي، وجودة عضو هيئة التدريس، وجودة الاتصال، وجودة إدارة التعليم عن بعد، وجودة القياس والتقويم، وجودة تصميم المحتوى الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت ضمن درجة تطبيق متوسطة، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات طلبة كلية العلوم التربوية لدرجة تطبيق معايير الجودة الشاملة القائم والوضع المرغوب فيه في تدريس برامج

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية يعزى لمتغير الجنس. وبناءً على النتائج فقد أوصى الباحثان بقيام كلية عجلون ينشر ثقافة تطبيق معايير الجودة الشاملة بين العاملين، وتعزيز البنية التحتية التقنية لتنفيذ برامج التعليم عن بعد فيها.

الكلمات المفتاحية: معايير الجودة الشاملة، برامج العلوم التربوية، التعليم عن بعد، كلية عجلون الجامعية، التعليم العالي، الأردن.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

Proposed Model to Apply the Total Quality Standards in Distance learning of the Educational Science Programs in Ajloun University College.

Shereen Hussain Al-Qudah
Ministry of Education – Jordan
omayhamalqudah@gmail.com
Prof. Omar Mohammed Al-Kharabsheh
Al-Balqa Applied University, Jordan
hotmail.com@dr_omar965

Received on 19th June 2023 **Accepted on 1st Sebtember 2023**

Abstract: The study aimed at introducing a proposed model to apply the total quality standards in distance learning of the educational science programs in Ajloun University College. The researchers used the analytical descriptive approach. The sample of the study consisted of (300) students who were selected according to the stratified method. A tool was developed consisting of two parts: the first is concerned with demographic data, and the second includes the (49) items of the comprehensive quality standards questionnaire distributed over six standards. The researchers were able to present a model for the application of comprehensive quality standards in teaching educational science programs in distance learning at Ajloun University College, consisting of six standards. They are: the quality of strategic planning, the quality of the faculty member, the quality of communication, the quality of distance education management, the quality of measurement and evaluation, and the quality of electronic content design.

The results of the study showed that the degree of application of comprehensive quality standards in teaching educational sciences programs in distance learning at Ajloun University College from the point of view of the study sample was within the average degree of application. The existing overall quality and the desired situation in teaching educational sciences programs in distance learning at Ajloun University College is due to the gender variable. Based on the results, the two researchers recommended researching Ajloun College to spread the culture of applying comprehensive quality standards

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

among workers, and to strengthen the technical infrastructure for the implementation of distance education programs there.

Keywords: Total quality standers, Educational science Program, Distance Learning, Ajloun University College, Al-Balqa Applied University, Jorda

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

مقدمة

يؤدي التعليم العالي دورًا بارزًا في صناعة الإنسان الحضاري الفاعل في مجتمعه، والذي يمتلك مقومات النجاح في مشروعات نهضة المجتمعات، فمؤسسات التعليم العالي هي واحدة من أهم روافد المجتمع بالكوادر المؤهلة، والمطلوبة للتنمية البشرية، وذلك في ضوء ما تمتلكه هذه المؤسسات من قوىٰ بشرية، وإمكانات مادية وتقنية كبيرة.

وتعد الجودة الشاملة في التعليم العالي مدخلاً فكريًا، وإداريًا، وتنظيميًا ينبغي تطبيقه في قطاع التعليم العالي، بما يحقق الأهداف المرجوة للتعليم الجامعي، وتسعىٰ الجامعات في جميع بلدان العالم إلىٰ التجديد، والتطوير، والتحديث، بسبب تعدد المؤثرات وتنوعها في البيئة المحيطة، وتأخذ الجامعات بآليات متنوعة، ومتعددة لتحقيق هذا التحول، وبالتالي أصبحت الجودة الشاملة ذات أهمية بالغة في شتىٰ القطاعات المختلفة، ومنها القطاع التربوي، فهي تهدف بشكلٍ رئيس إلىٰ الارتقاء بمستوىٰ الطالب الأكاديمي، والانفعالي، والاجتماعي، وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية(الدجاني والمهيرات، ٢٠١٨).

وينبغي أن تتوافر مجموعة من المعايير لتحقيق جودة التعليم العالي المقدمة إلكترونيًا بما يضمن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وبما يضمن استمراريته، كالمعايير التي تتعلق بجودة أداء الطالب في التعليم الإلكتروني، وأن تكون له القدرة في التغلب علىٰ الصعوبات التي قد تواجهه مثل ضعف خدمات الانترنت المقدمة له، وأن تكون لديه مهارات التشارك بفاعلية مع زملائه الطلبة ومع عضو هيئة التدريس، ولا بد من توافر المعايير التي تتعلق بجودة استخدام عضو هيئة التدريس للمصادر الإلكترونيةً كالإلمام التام بالمصادر الإلكترونية في مجال تخصصه، وآلية توظيفها في المواقف التعليمية (الزاحي، ٢٠١٢).

وفي ظل جائحة كورونا وما أحدثته من تغييرات مفاجئة في كافة القطاعات ومنها قطاع التعليم العالي، فقد قررت معظم دول العالم تعليق الدراسة في الجامعات؛ لذلك اتجهت الدول إلىٰ مواصلة العملية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

التعليمية عن بعد، وقد أصبح التعليم عن بعد ضرورة ووسيلة لتمكين ملايين الطلبة من متابعة تعليمهم، وقد أعلنت العديد من الجامعات أنها ستعتمد على التعليم عن بعد من أجل استمرارية العملية التعليمية، وعدم تأثرها بالأزمة (الحسيني، ٢٠٢٠).

ويعتمد نظام التعليم عن بُعد في تنفيذ برامجه على الوسائط التقنية التي شَهِدت خلال الألفية الثالثة، تطورًا هائلاً في تقنياتها، مما ساعد في انتشار نظام التعليم عن بعد، وترسيخ برامجه إذ أنه أصبح من السهل جداً أن تصل المادة العلمية للفئات المستهدفة أينما كانت مع إمكانية الحصول على التغذية الراجعة في الوقت ذاته، مع التفاعل بين الطالب والمؤسسة التعليمية مما يسهل عليه تحسين أدائه، ومن هذه التقنيات تقنية الواقع الافتراضي (Virtual Reality)، والتي أوجدت بيئة تفاعلية ثلاثية الأبعاد ،مولدة بواسطة برامج حاسوبية تقوم بإحاطة المستخدم وإدخاله في عالم افتراضي(مصطنع) بحيث يبدو هذا العالم وكأنه واقعي نتيجة التفاعلات التي تحدث بين هذه البيئة الافتراضية ،وحواس المستخدم (الحسن وعشابي، ٢٠١٦).

وعلى الرغم من الإيجابيات العديدة للتعليم عن بعد إلا أن هناك بعض السلبيات مثل: الأعباء المالية المترتبة عند تطبيق التعليم عن بعد، ومن هذه السلبيات التكاليف المالية المتعلقة بالبنية التحتية(التقنية) التي يتطلبها نظام التعليم عن بعد، إذ أن شراء نظام التعليم عن بعد، وصيانة حاسوب خادم(Server) وشراء المعدات، والبرامج، وتدريب المدرسين على استعمالها، ومن هذه السلبيات أيضاً وجود مشكلات في الأمور الأمنية خلال أداء الطلبة للامتحانات الإلكترونية، والتي من الممكن التغلب عليها من خلال تطبيق معايير الجودة الشاملة (عميرة وطرشون وعليان، ٢٠١٩).

ونظرًا لتحول الجامعات الأردنية من نمط التعليم النظامي الى التعليم عن بعد استجابة لظروف الحجر، فقد تباينت الممارسات التدريسية والآليات المتبعة في تنفيذ التعليم عن بعد وهذا التحول السريع يحتاج الى تطبيق معايير الجودة الشاملة، فنجاح عملية التعليم عن بعد يتطلب استراتيجيات، ومتطلبات جودة حتى يطلق عليها "نظام تعليم فعال"، وتشمل هذه المتطلبات بناء وتصميم المحتوى التعليمي،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

بالإضافة إلى معرفة الممارسات، والاستراتيجيات المناسبة لكل مادة دراسية، وبما ينسجم مع كل مرحلة دراسية، وتصميم المحتوى التعليمي يعني أن لكل موقف تعليمي ما يناسبه من مواد تعليمية، وطرق عرض للمحتوى الدراسي، وإنتاجها بصورة جيدة تزيد من فاعلية وكفاءة الموقف التعليمي، وجودة مخرجات التعليم، ومن متطلبات جودة التعليم عن بعد تخطيط المنهج الدراسي ليتناسب مع طريقة التعليم عن بعد، وتصميم المحتوى المتمركز حول المتعلم لجذب انتباهه، وتلبية احتياجاته، والاستفادة من التقنيات الحديثة لتقديم محاضرة تفاعلية، ومعرفة طرائق وبدائل مختلفة في التقييم الإلكتروني (قاسم، ٢٠٢٠).

وقد لجأت جامعة البلقاء التطبيقية للتعليم الإلكتروني منذ عام (2017)، وخلال العامين (٢٠٢٠، ٢٠٢١) بدأت بزيادة نسبة المساقات الالكترونية التي تدرس في كلياتها، ومنها مساق التربية الوطنية ومساق اللغة الإنجليزية (٩٩) بحيث يتم إعطاء محاضرة واحدة اسبوعياً داخل الجامعة، وباقي المحاضرات عن طريق التعليم عن بعد، وقد واجهت الجامعة العديد من المشكلات التي تتعلق بالتعليم عن بعد، نظراً لامتداد كلياتها الجامعية في معظم أنحاء المملكة، وضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق، وعدم قدرة بعض الطلبة على شراء حزم انترنت، وغير ذلك من الصعوبات، وتسعى جامعة البلقاء التطبيقية لتفادي المشكلات التي تواجه التعليم الالكتروني بطرق متعددة، وبشكل مستمر، ومن بين الجهود التي بذلتها الجامعة إيجاد شراكات مع شركات الاتصالات، ومع المؤسسات المعنية الأخرى، وعقد دورات لأعضاء هيئة التدريس، ونشر كتيبات وأدلة ترشد الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية حول آليات الدخول إلى بوابة الجامعة للتعليم الالكتروني، بالإضافة إلى أنها قامت بإنشاء استديوهات خاصة لعرض المواد التطبيقية التي تركز على الجانب العملي في بعض التخصصات، إلا أنه وفي –حدود علم الباحثين– لا يوجد دراسات هدفت إلى تقييم هذه التجربة، حتى وإن وجدت فما زال الموضوع جديدًا، وبحاجة للبحث والدراسة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لاقتراح أنموذج لتطبيق معايير الجودة الشاملة في برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

مشكلة الدراسة

نتيجة لأهمية التعليم عن بُعد، وانتشار تطبيقاته في كثير من الجامعات العالمية والعربية، ازداد الاهتمام بتحسين جودته، وضمان نوعيته، وأصبحت قضية الجودة وضمانها، والتأكيد عليها في التعليم عن بعد تحدياً إضافياً أمام منظومة التعليم في الجامعات، وتجاهل هذا التحدي يعني أنه ستوجد برامج ومقررات إلكترونية تفتقد إلى النوعية والجودة. فالجودة تعد عاملًا رئيسًا في تنظيم الخدمات المقدمة من أية مؤسسة، وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسات راضي والمغازي والنحيلي (٢٠١٨). وسليمان (٢٠١٩)، والأطرش وراشد وجرار واعمر (٢٠٢٠)، وجود اختلاف في الممارسات التعليمية، والمستحدثات التقنية المستخدمة في هذا النمط من التعلم مما أدىٰ إلى وجود تباين في مستويات جودة التعليم عن بعد.

ومع ضرورة التحول للتعليم عن في بعض الجامعات فقد أصبحت الحاجة لضمان جودة التعليم عن بعد ضرورة ملحة، إذ أنه وفي-حدود علم الباحثان- تعد الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التي استهدفت بناء أنموذج مقترح لتطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية من وجهة نظر الطلبة؟

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوىٰ الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد تبعاً لمتغير الجنس؟

السؤال الثالث: ما الأنموذج المقترح لتطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

عن بعد في كلية عجلون الجامعية؟

أهداف الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية من وجهة نظر من وجهة نظر الطلبة.

٢. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأوساط الحسابية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لجودة تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد تعزى لمتغير الجنس.

٣. بناء أنموذج مقترح لتطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والفئة التي استهدفتها، بالإضافة إلى أهمية موضوع متطلبات الجودة الشاملة في التعليم عن بعد في الجامعات. وعليه فإن للدراسة الحالية أهميتين:

الأهمية النظرية: يأمل الباحثان أن تمثل هذه الدراسة إضافة للمكتبة العربية يستفيد منها الباحثون مستقبلًا، وتفتح المجال أمام دراسات أخرى في موضوع جودة التعليم عن بعد بالإضافة إلى إثراء الجانب النظري للبحوث، والدراسات ذات الصلة بالموضوع..

الأهمية العملية: يؤمل من هذه الدراسة ما يأتي:

١- أن تفيد أعضاء هيئة التدريس في توفير معايير مرجعية خاصة ومؤشرات دقيقة لمتطلبات الجودة الشاملة للتعليم عن بعد.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

٢- أن تفيد الطلبة في تعرفهم أهمية التعليم عن بعد ودوره الفاعل في تنمية قدراتهم نحو التعلم الذاتي، وصقل خبراتهم في التعامل مع مكوناته كاستخدام الحاسوب والانترنت.

٣- ستسهم الدراسة بوضع أنموذجٍ مقترحٍ لتطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية: اشتملت الدراسة على عدد من التعريفات والمصطلحات وهي:

معايير الجودة الشاملة: هي عبارة عن مجموعة الإجراءات، والأسس المعلنة التي يقوم عليها نظام التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، وهي تهدف إلى ضمان أن الناتج التعليمي النهائي يفي أو يتجاوز متطلبات التقنية المطلوبة (حياة، ٢٠١٩).

وتعرف إجرائيا بأنها: الأسس والضوابط المتبعة في تصميم وتنفيذ برامج العلوم التربوية والتي يتم تدريسها عن بعد في كلية عجلون الجامعية وتم قياسها(إجرائيا) بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي أعدت خصيصاً لهذه الغاية.

برامج العلوم التربوية: عبارة عن البرامج التي يطرحها قسم العلوم التربوية في كلية عجلون وعلى عدة مستويات هي: التربية البدنية والصحية، والقياس والتشخيص لاضطرابات التوحد، والإرشاد النفسي التربوي، والتربية الخاصة، ودبلوم عالي في التربية، وماجستير إدارة تربوية (جامعة البلقاء التطبيقية، ٢٠٢١).

التعلم عن بعد: يعرف بانه "عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلًا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة حيث يكون المتعلم بعيدًا أو منفصلًا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية" (اليونسكو،٢٠٢٠: ١٤).

الإطار النظري

تعد مؤسسات التعليم العالي أساسية لضمان إنتاج المعرفة من خلال التعليم المستمر للقوى العاملة، الأمر الذي جعلها أكثر أهمية من أي وقت مضى، ويعد التحسين المستمر لجودة التعليم أحد أهم مهمات مؤسسات التعليم العالي (Naseer & Al-Hidabi, 2020).

وتعرف الجمعية الأمريكية للجودة " American Society for Quality" (ASQ,2021) الجودة على أنها: مصطلح لكل شخص أو قطاع تعريفه الخاص به، ففي الاستخدام التقني، يمكن أن يكون للجودة معنيان: (١) خصائص المنتج أو الخدمة التي تؤثر في قدرته على تلبية الحاجة المعلنة أو الضمنية، (٢) منتج أو خدمة خالية من العيوب، وملائم للاستخدام، ومطابق للمتطلبات.

أما في مؤسسات التعليم العالي فتُعرَّف الجودة الشاملة بأنها "عملية توافق الخدمات المؤسسية مع المهمة والرؤية المعلنة، ومجموعة المواصفات، أو المتطلبات، أو المعايير المحددة من قبل هيئات الاعتماد" (Njiro, 2016, 84).

ويشير نعيرات والقاسم (In'airat & Al-Kassem, 2014) أن أهم مزايا الجودة الشاملة في أنها تدعم مؤسسات التعليم العالي لإنشاء خدمة مطورة لعملائها أي: الطلبة، وأصحاب العمل، كما يعد التركيز المستمر على تحسين الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي مكونًا أساسيًا لتحقيق المساءلة الضرورية لإصلاح التعليم، حيث تعد أداة إدارية لحل المشكلات المرتبطة بالخدمات التعليمية، ويمكن أن تتوافق مع معايير التعليم، وستكون مساعدة كبيرة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

لتحقيق تطور ناجح في الارتقاء بجودة المؤسسات التعليمية التي توفرها لجعل طلبتها أكثر كفاءة، كما سيجعل مؤسسات التعليم العالي قادرة على المنافسة عالميًا لمواجهة العالم سريع التقدم.

وأشار بسوماس وأنطوني(Psomas & Antony, 2017) إلى أن أهم عناصر الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي هي: جودة كل من: القيادة، والتزام الإدارة العليا، والتخطيط الاستراتيجي، وأعضاء هيئة التدريس، والموظفين، والطالب، وإدارة العمليات (التعليمية والبحثية والإدارية)، والتحسين المستمر، والمعلومات والتحليل، والمعرفة والتعليم.

ويحدد لكل برنامج أكاديمي في مؤسسات التعليم العالي المعايير، أو الحد الأدنى من المتطلبات المتوقعة من الخريجين، وهذه المعايير هي: المحك، أو الإطار المرجعي الذي يحدد على أساسه الأداء الواقعي في مدى الابتعاد، أو الاقتراب منه (زيدان، ٢٠٢٠: ١٢٣). كما تعرف المعايير بأنها "مطابقة ما هو موجود في الواقع مع المستوى المطلوب قياسه" (مهدي، ٢٠٢٠: ٢٧٧).

وقد وضعت الرابطة الأوروبية لضمان الجودة في التعليم العالي(ENQA, 2015) المعايير والمبادئ التوجيهية لضمان الجودة في التعليم العالي الأوروبي، والتي يتم على أساسها تقييم مؤسسات التعليم العالي وأنشطتها، وهذه المعايير هي: سياسة ضمان الجودة، وتصميم البرامج والموافقة عليها، وأن تضمن مؤسسات التعلم والتدريس والتقييم المتمحورة حول الطالب، وقبول الطلبة، وتقدمهم، واعترافهم، وإصدار الشهادات، والتأكد من كفاءة أعضاء هيئة التدريس لديها، وينبغي عليها تطبيق عمليات عادلة، وشفافة لتوظيفهم، وتطويرهم، وأن يكون لدى المؤسسات التمويل المناسب لنشاطات التعلم والتدريس والتأكد من توفير موارد تعليمية، ودعم للطلبة مناسبين وسهل الوصول إليها، وإدارة المعلومات وتحليلها، وينبغي أن تنشر مؤسسات التعليم العالي معلومات عن نشاطاتها، بما في ذلك البرامج التي تكون واضحة،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

ودقيقة، وموضوعية، ومحدثة، ويسهل الوصول إليها، والمراقبة المستمرة والمراجعة الدورية للبرامج.

ويشير مسلم والشوبكي وأبو ناصر (Msallam, Al Shobaki & Abu-Naser, 2020) إلى أن تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم العالي له العديد من الفوائد التي تعود على جميع أطراف العملية التعليمية، والجهات المعنية بها، ومنها: الارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة، والتي تنعكس في جوانب شخصياتهم، ورفع الكفاءة التربوية، ورفع مستوى الأداء لجميع الأكاديميين، والإداريين، وتلبية متطلبات الطلبة، والمجتمع، والبحث العلمي، والوصول إلى رضاهم، وتوافر جو من التفاهم، والتعاون، والعلاقات الإنسانية السليمة بين الموظفين، وتمكين إدارة المؤسسة من حل المشكلات بالطرق العلمية الصحيحة.

ويرى كيهويلو(Kihwelo, 2013) إلى أن أبرز التحديات التي تواجه ضمان تطبيق معايير الجودة في التعلم عن بعد تتمثل في: عدم وجود سياسة وطنية للتعلم عن بعد، وعدم وجود إطار وطني لضمان الجودة، وقلة الوعي حول أهمية التعلم عن بعد بسبب طبيعتها المبكرة في التعليم، ونقص التمويل الكافي من الحكومة، والافتقار المناسب لتقنية المعلومات والاتصالات لدعم نظام التعلم عن بعد، وعدم وجود خبرة كافية في التعلم عن بعد.

الدراسات السابقة

أجرى لسعود والهنداوي وبشيتي الشعير (Lassoued, Alhendawi & Bashitialshaaer, 2020) دراسة هدفت الكشف عن معوقات تحقيق الجودة في التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا (COVID-19). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت العينة من (٤٠٠) أستاذ وطالب من جامعات في العالم العربي. طرح الباحثون سؤالاً مفتوحًا على الأساتذة وطلبة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

الجامعات، حددوا بموجبه هذه العقبات. أظهرت نتائج الدراسة أن الأساتذة والطلبة واجهوا عقبات ذاتية، فضلاً عن عقبات تربوية، وفنية، ومالية، أو تنظيمية.

وهدفت دراسة أبو رعيان (٢٠٢١) التعرف إلى درجة تطبيق ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بكلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (١٢) عضو هيئة تدريس، تم تطوير استبانة اشتملت على المعايير الأتية: معيار الرسالة والأهداف، ومعيار إدارة البرنامج وضمان الجودة، ومعيار التعليم والتعلم، ومعيار الطلبة، ومعيار أعضاء هيئة التدريس، ومعيار مصادر التعلم، والمرافق، والتجهيزات، ومعيار البحوث العلمية والمشاريع. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بكلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدرجة تطبيق ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بكلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز يعزى لمتغيرات سنوات الخبرة والجنس.

وهدفت دراسة زهيري وريموندو ومير (Zuhairi, Raymundo, & Mir, 2020) إلى فهم أفضل لتنفيذ نظام ضمان الجودة في ثلاث جامعات آسيوية مفتوحة، وهي جامعات: الفلبين المفتوحة (UPOU)، وتيربوكا (UT)، إندونيسيا، والعلامة إقبال المفتوحة (AIOU)، باكستان. استخدمت المنهج النوعي. وتكونت عينة الدراسة من (١٢) إدارياً ومديراً وعضوّ هيئة التدريس وموظفاً دعم ضمان الجودة. استخدمت الدراسة طريقة نوعية تتضمن تحليل وثائق الوحدات التنظيمية الآسيوية الثلاثة، ومناقشات مجموعات التركيز، والمقابلات مع الإدارة والموظفين. أظهرت النتائج أن مؤسسات التعليم العالي الثلاث لديها التزام بتنفيذ ضمان الجودة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

كما تعمل الإدارة والموظفون معًا كفريق واحد لضمان تحقيق رؤية المؤسسة ومهماتها وأهدافها من خلال المسؤوليات المشتركة. كما طورت الوحدات التنظيمية الآسيوية الثلاث آلية داخلية لضمان الجودة.

وهدفت دراسة السفراء واسماعيل وفالح (Al-Saffara, Ismailb & Falih, 2020) التعرف إلى مدى توافر معايير ضمان الجودة في مناهج كليات التربية الأساسية بجامعة ديالى في العراق. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) عضو هيئة تدريس تربويين، ونفسيين في تخصصات مختلفة يدرّسون في الأقسام العلمية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى. استخدمت الدراسة استبانة، وقد استعرض الباحثون معايير عدد من المؤسسات المتخصصة في ضمان الجودة في التعليم، وكذلك هيئات الاعتماد الأكاديمي الدولية. وعليه فقد أعدوا معايير تضمنت (٢٢) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة عدم استيفاء معايير ضمان الجودة في مناهج الكليات التربوية الأساسية للمعيار المطلوب. كما تمتاز مناهج الكليات المهنية الأساسية بتوافقها مع معايير الجودة بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج هناك أن بعض المناهج المتوافقة مع محتوى المقررات التي تدرس في برامج ذات معايير ضمان الجودة في الجامعات العالمية.

وهدفت دراسة البطري (٢٠٢٠) التعرف إلى معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة بجامعة صعدة في اليمن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) عضو هيئة تدريس، تم تطوير استبانة اشتملت على المحاور الآتية: المادية، والمالية، والإدارية والتنظيمية، وأعضاء هيئة التدريس. أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة بجامعة صعدة كانت كبيرة. وعلى مستوى المجالات حصلت المعوقات المادية على أعلى

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

متوسط حسابي، تلتها المعوقات المالية، ثم الإدارية والتنظيمية، وأخيراً المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس.

وسعت دراسة منصور (٢٠٢٠) التعرف إلى مدى تطبيق معايير ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، والكشف عن الفروق بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس وفقا لعدد من المتغيرات الشخصية والوظيفية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) عضو هيئة تدريس، تم تطوير استبانة اشتملت على المحاور الأتية: رسالة الكلية، والهيئة التدريسية، والمناهج والخطط الدراسية، والمرافق والموارد، والطلبة ومتابعة الخريجين، والعلاقة مع المجتمع المحلي. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق كليات الإعلام بالجامعات الأردنية لمعايير ضمان الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كانت مرتفعة. وأن درجة التطبيق كانت مرتفعة في رسالة الكلية، والهيئة التدريسية، والمناهج، والخطط الدراسية، والمرافق، والموارد، والعلاقة مع المجتمع المحلي، ومتوسطة في مجال الطلبة المقبولين، ومتابعة الخريجين. وأشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي والرتبة الأكاديمية، والتخصص، ووجود فروق في درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في بعد الهيئة التدريسية لصالح الذين خبرتهم أكثر من ١٥ سنة.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أن بعضها تناول معوقات تحقيق الجودة في التعلم عن بعد كدراسة (Lassoued, Alhendawi & Bashitialshaaer, 2020)؛ ودراسة البطري (٢٠٢٠)، وبعضها تناول درجة تطبيق ضمان الجودة كدراسة أبو رعيان (٢٠٢١)؛ ودراسة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

(Zuhairi, Raymundo, & Mir, 2020)؛ ودراسة (Al-Saffara, Ismailb & Falih, 2020)؛ ودراسة منصور (٢٠٢٠)، وقد اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، واستفاد الباحثان من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع معايير الجودة من حيث الأدب النظري والمنهجية وتطوير أداة الدراسة، وتتميز الدراسة الحالية بأنها هدفت إلى بناء أنموذج مقترح لتطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية. _وبحدود علم الباحثين- لم توجد أي دراسة تناولت موضوع الدراسة الحالي في الأردن، من هنا جاءت الحاجة لهذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم العلوم التربوية في كلية عجلون الجامعية والمسجلين في برامج الدبلوم المتوسط، والبكالوريوس، والدبلوم العالي، والماجستير في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ والبالغ عددهم (٨٦٧) طالبًا وطالبةً، (قسم القبول والتسجيل،٢٠٢١). وتم اختيار اعينة طبقية مكونة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة. ثم وزعت استبانة معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية على جميع أفراد العينة الكترونياً، ويمثل هذا (٦ , ٣٤٪) من مجتمع الدراسة الأصلي.

أداة الدِّراسة

تم تطوير استبانة معايير الجودة الشاملة بعد مراجعة المصادر التي توافرت من الدراسات السابقة التالية:(Manning, 2016؛ راضي والمغازي والنحيلي،٢٠١٨؛ سليمان، ٢٠١٩؛ الأطرش وراشد وجرار واعمر،٢٠٢٠؛ Lassoued, Alhendawi & Bashitialshaaer, 2020)، وقد بلغ عدد فقراتها بالصورة الأولية (٦٢) فقرة موزعة على ستة معايير وهي: معيار جودة إدارة التعليم

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

عن بعد (٨) فقرات، ومعيار جودة التخطيط الاستراتيجي (٧)، ومعيار جودة عضو هيئة التدريس (٨) فقرات، ومعيار جودة تصميم المحتوى الإلكتروني (٢١) فقرة، ومعيار جودة الاتصال (٩) فقرات، ومعيار جودة القياس والتقويم (٩) فقرات.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق المحتوى لاستبانة معايير الجودة الشاملة تم عرضها على عدد من المتخصصين في الإدارة التربوية وأصول التربية والقياس والتقويم وتقنية التعليم والمناهج في الجامعات الأردنية بلغ عددهم (١٣) محكماً، وبناءً على آراء السادة المحكمين تم تعديل وصياغة بعض فقرات الاستبانة. كما تم حذف (١٣) فقرة وهي كالتالي: معيار جودة إدارة التعليم عن بعد تم حذف الفقرة (٨)، ومعيار جودة عضو هيئة التدريس تم حذف الفقرة (٨)، ومعيار جودة تصميم المحتوى الإلكتروني تم حذف الفقرات (١٠؛ ١٥؛ ١٧؛ ١٨؛ ١٩؛ ٢٠)، ومعيار جودة الاتصال تم حذف الفقرات (٢؛ ٤؛ ٧)، ومعيار جودة القياس والتقويم تم حذف الفقرتين (٤؛ ٥). فأصبحت الاستبانة مكونة من (٤٩) فقرة.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات استبانة معايير الجودة الشاملة تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ –الفا (Cronbach Alpha)، وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت خمسين طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وبين الجدول (١) ذلك.

الجدول (١): قيم معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ – ألفا وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار لكل معيار من معايير استبانة معايير الجودة الشاملة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

المعيار	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا	معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار
جودة إدارة التعليم عن بعد	٠,٨٨	٠,٨٤
جودة التخطيط الاستراتيجي	٠,٩٠	٠,٨٠
جودة عضو هيئة التدريس	٠,٨٩	٠,٨٢
جودة تصميم المحتوى الإلكتروني	٠,٩١	٠,٨٨
جودة الاتصال	٠,٩٠	٠,٧٣
جودة القياس والتقويم	٠,٨٦	٠,٧٥
الاستبانة ككل		٠,٩٤

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات طلبة كلية العلوم التربوية لدرجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية، والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية مرتبة تنازلياً.

المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التطبيق
جودة عضو هيئة التدريس	3.42	٠.73	١	متوسطة
جودة تصميم المحتوى الإلكتروني	3.41	٠.68	٢	متوسطة
جودة إدارة التعليم عن بعد	3.41	٠.73	٢	متوسطة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التطبيق
جودة التخطيط الاستراتيجي	3.39	٠.73	٤	متوسطة
جودة القياس والتقويم	3.38	٠.73	5	متوسطة
جودة الاتصال	3.37	٠.78	6	متوسطة
الكلي	3.40	٠.65	–	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٢) أن درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت ضمن درجة تطبيق متوسطة؛ وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.40) وبانحراف معياري (٠.65). وجاء معيار جودة عضو هيئة التدريس في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.42)، وبانحراف معياري (٠.73). وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء معيار جودة الاتصال، بمتوسط حسابي (3.37)، وبانحراف معياري (٠.78).

وجاء معيار جودة عضو هيئة التدريس في المرتبة الأولى، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هذا المعيار من أهم معايير الجودة الشاملة في التدريس، وأن هناك دور هام لأعضاء هيئة التدريس في إنجاز العملية التعليمية، وتحقيق أهداف الجامعة التي يعملون بها، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة العامري وماثيو والزبيري وجاني (Al-Amri, Mathew, Zubairi & Jani, 2020) في أن الطلبة يفضلون المعايير المتعلقة بجودة أعضاء هيئة التدريس والتعلم في الجامعة. كما أكدته كلاع (٢٠١٨) أن جودة عضو هيئة التدريس تتبوأ المركز الأول من حيث الأهمية في نجاح العملية التعليمية، فمهما بلغت البرامج في جودتها فإنها لن تحقق الفائدة المرجوة منها إذا لم ينفذها أعضاء هيئة تدريس أكفياء.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

وقد يعزى حصول معيار جودة الاتصال على المرتبة الأخيرة إلى العديد من العوامل التي قد تشكل عقبات أمام جودة الاتصال، ومنها: عوائق مادية (المسافة)، وعوائق المعرفة (الخبرة غير الكافية)، والعوائق الفنية. وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة أنجم وباتي وإقبال Anjum, (Bhatti & Iqbal, 2020) إلى أن المتعلمين عن بعد يواجهون تحديات في الاتصال تؤثر في إنجازاتهم. كما قد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف إمكانية الوصول إلى الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، والمعلومات التي تنشرها الكلية على موقعها الإلكتروني غير محدثة، فالتحول في العملية التعليمية في التعليم العالي إلى الأنظمة القائمة على الويب، وأنظمة الاتصالات اللاسلكية في التعلم عن بعد أحدثت عدداً من العقبات، فتحتاج إدارة الكلية وموظفوها والطلبة إلى التدريب والتوجيه في سياق الإنترنت، والوعي بالتقنية الجديدة، وسرعة الوصول إلى الإنترنت، وتعزيز البنية التحتية التقنية لتنفيذ برامج التعليم عن بعد، كون هذه الأمور يمكن أن تسبب التوتر، والمشكلات النفسية للطلبة أثناء مشاركتهم في التعلم عن بعد، وبالتالي تؤثر في جودة الاتصال. وهذا يتفق مع نتائج دراسة فيرشيتسكايا وآخرون (Vershitskaya, Mikhaylova, Gilmanshina, Dorozhkin & Epaneshnikov, 2020) إلى أن تحديات التعلم عن بعد هي عدم كفاية تقنية المعلومات والاتصالات في بعض الجامعات، وضعف البنية التحتية للتعلم عن بعد في بعض الجامعات، والافتقار إلى النطاق الترددي الضروري للإنترنت، كما أظهرت النتائج أن الدعم الفني غير كافي. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة لسعود والهنداوي والبشيتي (Lassoued, Alhendawi & Bashitialshaaer, 2020) إلى أن الطلبة واجهوا عقبات ذاتية، فضلاً عن عقبات تربوية، وفنية، ومالية، أو تنظيمية في التعلم عن بعد.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد تبعًا لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة كلية العلوم التربوية لدرجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية تبعاً لمتغير الجنس على كل بعد والاستبانة ككل، كما تم استخدام اختبار " ت" للعينتين المستقلتين (Independent **Samples Test**). **ويبين الجدول (٣) ذلك.**

الجدول (٣): نتائج اختبار" ت" للعينتين المستقلتين (Independent Samples Test) تبعاً لمتغير الجنس

المعيار	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة (P.value)
إدارة التعليم عن بعد	ذكر	69	3.47	٠.56	٢٩٨	.916	.361
	أنثى	231	3.39	٠.77			
التخطيط الاستراتيجي	ذكر	69	3.48	٠.60	٢٩٨	1.068	.287
	أنثى	231	3.37	٠.77			
عضو هيئة التدريس	ذكر	69	3.46	٠.69	٢٩٨	.466	.641
	أنثى	231	3.41	٠.74			
تصميم المحتوى الإلكتروني	ذكر	69	3.47	٠.62	٢٩٨	.827	.409
	أنثى	231	3.39	٠.70			
الاتصال	ذكر	69	3.44	٠.67	٢٩٨	.892	.373
	أنثى	231	3.35	٠.82			

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

المعيار	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة (P.value)
القياس والتقويم	ذكر	69	3.49	٠.65	٢٩٨	1.377	.170
	أنثى	231	3.35	٠.75			
الكلي	ذكر	69	3.47	٠.58	٢٩٨	1.051	.294
	أنثى	231	3.38	٠.68			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05).

يظهر الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة العلوم التربوية لدرجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية يعزى لمتغير الجنس على معايير الاستبانة والاستبانة ككل. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة من كلا الجنسين يتوافقون في وجهات النظر على جميع معايير الاستبانة، لكونهم يتعلمون في مناخ تربوي متشابه، كما أن لديهم الوعي نفسه بتطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية، وربما تعود هذه النتيجة إلى تماثل الظروف الجامعية التي يعيشها الطلبة، ويتعاملون مع إدارة واحدة، وأنظمة جامعية واحدة. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة أبو رعيان (٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدرجة تطبيق ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بكلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز يعزى لمتغير الجنس. وتختلف هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (العكيلي والجبوري، ٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: ما الأنموذج المقترح لتطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية؟

بناءً على تحليل نتائج **تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية** تم اقتراح أنموذج لتطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون الجامعية.

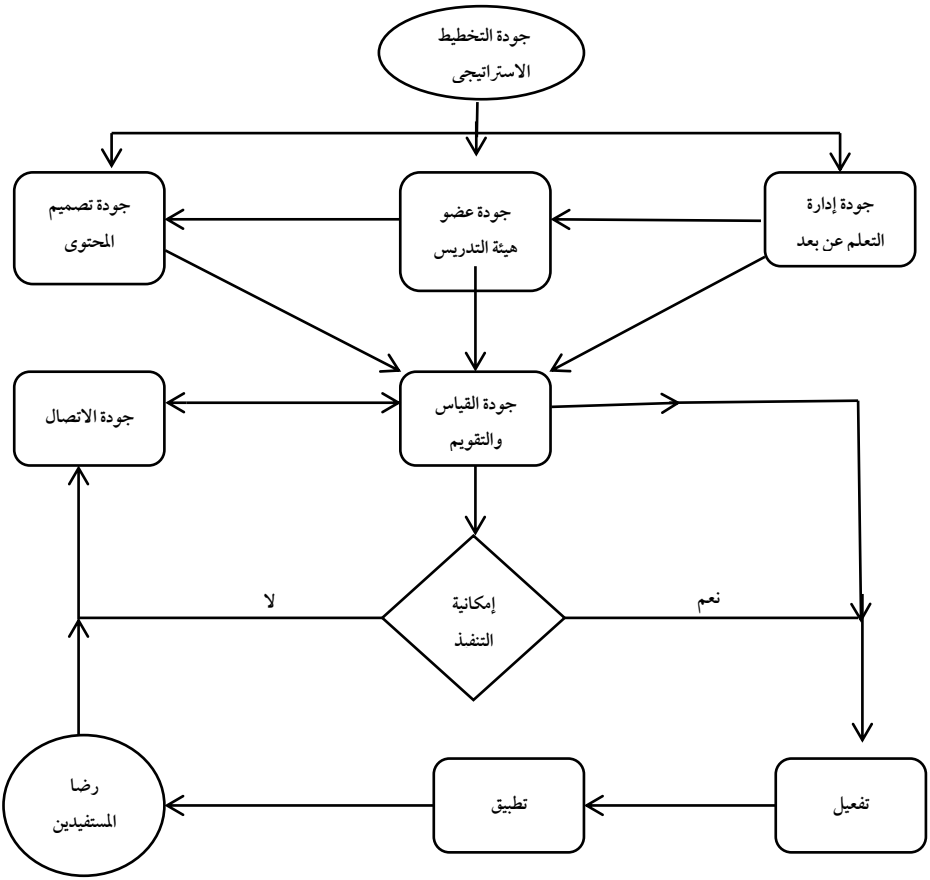

الشكل (١): أنموذج مقترح لتطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس برامج العلوم التربوية عن بعد في كلية عجلون.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

يلاحظ من الشكل (١) أن الأنموذج اشتمل على ستة معايير وهي:

المعيار الأول: التخطيط الاستراتيجي: يستخدم المديرون التخطيط الاستراتيجي الأكثر فاعلية تجاه تطوير استراتيجية لبرامجهم المنفذة أو عند إنشاء برامج جديدة، كما يستخدمون الإستراتيجية لتوجيه الموظفين داخل المؤسسة التعليمية.

المعيار الثاني: جودة عضو هيئة التدريس: أن الاستخدام الحقيقي لتطبيقات التعلم الإلكتروني كأحد أساليب التعلم؛ تتطلبها مرحلة الاتصال الداعمة لمفهوم التعلم الجديد، الذي فرض نفسه في المؤسسات التعليمية، ولا سيما في التعليم العالي، وهذا يجعل من المتوقع تحديد ميزات، وأدوات جديدة قد تكون مصدر إلهام لأعضاء هيئة التدريس لممارسة التعلم الإلكتروني بطريقة أو بأخرى، قد تدفع بالعملية التعليمية وتطور أساليبها.

المعيار الثالث: جودة الاتصال: يؤدي الاتصال الفعال دورًا مهمًا في تقديم التعليم بشكل عام والتعلم عن بعد بشكل خاص، فمن خلال التواصل الفعال، يمكن للطلبة مشاركة المعلومات والأفكار، ويوفر الاتصال الفعال للطلبة العديد من فرص التعلم.

المعيار الرابع: جودة إدارة التعلم عن بعد: ضمان الجودة كنظام إداري هو نهج لتنظيم العمل، ويضمن رؤية، ورسالة المؤسسة التعليمية، وأهدافها الواضحة، والمعروفة للجميع، كما أن الأنظمة التي سيتم من خلالها إنجاز العمل مدروسة جيدًا، ومضمونة، ويتم توصيلها للجميع، فجودة إدارة التعلم عن بعد تعمل على تخطيط، وإدارة التعلم عن بعد لتحقيق التميز.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

المعيار الخامس: جودة القياس والتقويم: التقويم هو عملية جمع المعلومات وتفسيرها من أجل اتخاذ قرار، وتأتي القيمة في أي نظام تعليمي من التقويم، ويشمل التقويم الفعال التقويم التكويني الجاري، والتقويم النهائي.

معيار السادس: جودة تصميم المحتوى الإلكتروني: التعلم هو نشاط يستمر طالما يستمر البشر، وهناك عاملان مهمان لعملية التعلم: الأول هو أسلوب التعلم؛ والآخر هو التقنية المطبقة، ويمكن أن تختلف الأنماط ولكن الهدف التعليمي هو نفسه دائمًا، ويفضل بعض الطلبة "النمط المرئي" مثل الرسوم البيانية والصور بينما يفضل البعض الآخر "النمط السمعي" مثل الأصوات والموسيقى، فالتقنية هي مجرد مجموعة من الأدوات التي تساعد على تقديم المحتوى التعليمي بطريقة فعالة.

التوصيات: بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

١. قيام إدارة جامعة البلقاء التطبيقية بتبني الأنموذج المقترح.

٢. قيام إدارة جامعة البلقاء التطبيقية وكلية عجلون الجامعية بنشر ثقافة معايير الجودة الشاملة بين العاملين.

٣. تطوير البنية التحتية التقنية لتنفيذ برامج التعليم عن بعد في كلية عجلون الجامعة.

٤. تطوير الموارد البشرية واخضاعهم إلى دورات تدريبية.

٥. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في تطبيق معايير الجودة الشاملة مع متغيرات أخرى.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

المراجع

أبو رعيان، سحر (٢٠٢١)، درجة تطبيق ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بكلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، كلية الدراسات التربوية – جامعة الملك عبد العزيز – السعودية (٣)، ١٩ – ٨٥.

الأطرش، محمود، وراشد، مصعب، وجرار، هالة، واعمر، مريم (٢٠٢٠)، واقع التعليم الإلكتروني في كلية التربية الرياضية (جامعة النجاح الوطنية) في ظل تفشي وباء كورونا-كوفيد-١٩ من وجهة نظر الطلبة، المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية، الراية الدولية الإلكترونية، ١(٢)، ٣٤٥-٣٦٩.

البطري، محمد (٢٠٢٠)، معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة بجامعة صعدة. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم ١(٤)،١ – ٢٥.

جامعة البلقاء التطبيقية (٢٠٢١)، لمحة موجزة عن قسم العلوم التربوية، استرجع بتاريخ ٢٢/ ٣/ ٢٠٢٢ متوفر على : www.bau.edu.jo

الحسن، عصام، وعشابي، هناء (٢٠١٦)، واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذجا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعه دمشق – كليه التربية. (١٥)، ٤٥ – ٧٥.

الحسيني، فايزه (٢٠٢٠)، التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المآل والآمال، المجلة الدولية للعلوم وللبحوث التربوية، استونيا. ٣(٤)، ٣٠٥-٣٣٥.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

حياة، قزادري (٢٠١٩)، ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، اتحاد الجامعات العربية، ٧(١٣)، ١١٩-١٤٨.

الدجاني، وفاء والمهيرات، نورا (٢٠١٨)، درجة تطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في قطاع التعليم العالي في الأردن، المؤتمر السنوي العاشر للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول" الجودة والاعتماد في التعليم"، عمان، المنعقد بتاريخ ٢-٣/ ١٠، ١٦١-١٨٠.

راضي، ميرف والمغازي، سهى والنحيلي، رغده (٢٠١٨)، الإدارة الإلكترونية كمدخل لتحسين جودة الخدمة التعليمية في الجامعات الفلسطينية (دراسة حالة جامعة الأزهر- غزة)، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، اتحاد الجامعات العربية _ اليمن،١١ (٣٥)، ١٥٥-١٨٦.

الزاحي، حليمة (٢٠١٢). التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتسوري، الجزائر.

زيدان، إحسان (٢٠٢٠)، إمكانية تطبيق معايير الجودة الشاملة في جامعة ديالي، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد، ٥٩(٢)، ١١٩- ١٤٠.

سليمان، أماني أحمد (٢٠١٩)، مدى تطبيق بعض معايير إدارة الجودة الشاملة في كليات جامعة الخرطوم الحكومية وجامعة السودان العالمية الخاصة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومي للبحوث غزة، ٣(٢)، ٣٠-٥٠.

العكيلي، سعد والجبوري، معن (٢٠٢٠)، اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل نحو التعليم الإلكتروني عن بعد، المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربية والإنسانية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

والآداب واللغات، جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، ١(٦)،٣٧-٥٩.

عميرة، جويد، وطرشون، عثمان، وعليان، علي (٢٠١٩)، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني – دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية-، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (٦)، ٢٨٥-٢٩٨.

قاسم، داليا (٢٠٢٠)، كيف نضمن جودة التعليم الإلكتروني عن بعد، تم الاستخراج بتاريخ ١٧-٣-٢٠٢١، متوفر على الموقع: www.makkahnewspaper.com

كلاع، شريفة (٢٠١٨)، جـودة التعليـم العـالي من خلال تطبيـق معايير ضمان الجودة بالجزائر، مجلة بحوث، (٢٢)، ٣١ -٤٢.

منصور، تحسين (٢٠٢٠)، مدى تطبيق معايير ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، ٤٨(٤)، ١٥١- ١٨٠.

مهدي، علي (٢٠٢٠)، مدى توظيف معايير الجودة الشاملة في دورات إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية ومعلماتها في طرائق التدريس لمديريات التربية، مجلة الآداب. جامعة بغداد – كلية الآداب، ١٣٣، ٢٧١- ٣٠٤.

اليونسكو (٢٠٢٠)، التعليم عن بعد: مفهومه أدواته واستراتيجياته دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

References

Al-Amri, A. S., Mathew, P., Zubairi, Y. Z., & Jani, R. (2020). Optimal standards to measure the quality of higher education institutions in Oman: stakeholders' perception. Sage Open, 10(3), 2158244020947440.

Al-Saffara, A. A. K., Ismailb, Q., & Falih, H. H. (2020). The Availability of Quality Assurance Standards in the Curricula of Basic Education Colleges. International Journal of Innovation, Creativity and Change. 13(6). 1067- 1080.

Anjum, S., Bhatti, R. U., & Iqbal, M. J. (2020). A Study of Communication Barriers in Open Distance Learning System of Education. Pakistan Journal of Distance and Online Learning, 6(1), 247-261.

ASQ – American Society for Quality (2021). Glossary. EUA: ASQ. https://asq.org/quality-resources/learn-about-standards

European Association for Quality Assurance in Higher Education (ENQA). (2015). Standards and guidelines for quality assurance in the European Higher Education Area (ESG). https://www.enqa.eu/wp-content/uploads/2015/11/ESG_2015.pdf

In'airat, M. H., & Al-Kassem, A. H. (2014). Total quality management in higher education: A review. International Journal of Human Resource Studies, 4(3), 294-307. Doi:10.5296/ijhrs.v4i3.6368

Kihwelo, P. F. (2013). Quality Assurance Systems in Open and Distance Learning: A Search for Normative Judgement. Huria: Journal of the Open University of Tanzania, 14(1), 1-21.

Lassoued, Z., Alhendawi, M., & Bashitialshaaer, R. (2020). An exploratory study of the obstacles for achieving quality in distance learning during the COVID-19 pandemic. Education Sciences, 10(9), 1-13; doi:10.3390/educsci10090232

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8

Manning, A, (2016). Identifying quality Management Practices used with Holmes Schools partnership of Education. Unpublished Ed, D. Dissertation, University of Pittsburg, Pennsylvania, USA.

Msallam, A. A., Al Shobaki, M. J., & Abu-Naser, S. S. (2020). The Reality of Achieving the Requirements of Total Quality Management in University Colleges. International Journal of Academic Management Science Research (IJAMSR). 4(8) 67-90.

Naseer., M & Al-Hidabi. D (2020). Quality Assurance in Higher Education in the Maldives: Are We Listening to the Students? Intellectual Discourse, 28(2). 599–621.

Njiro, E. (2016). Understanding quality culture in assuring learning at higher education institutions. Journal of Educational Policy and Entrepreneurial Research (JEPER). 3, (2).79-92.

Psomas, E., & Antony, J. (2017). Total quality management elements and results in higher education institutions: The Greek case. Quality Assurance in Education, 25 (2) 206-223. doi.org/10.1108/QAE-08-2015-0033.

Vershitskaya, E. R., Mikhaylova, A. V., Gilmanshina, S. I., Dorozhkin, E. M., & Epaneshnikov, V. V. (2020). Present-day management of universities in Russia: Prospects and challenges of e-learning. Education and Information Technologies, 25(1) 611-621. doi.org/10.1007/s10639-019-09978-0

Zuhairi, A., Raymundo, & Mir, K. (2020). Implementing quality assurance system for open and distance learning in three Asian open universities: Philippines, Indonesia and Pakistan. Asian Association of Open Universities Journal. Asian Association of Open Universities. 15(3). 297-320. doi.org/10.1108/AAOUJ-05-2020-0034.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.8